

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(243) وما نسبه إليه من الآشعار جزء من قصيدته المعروفة التي نظمها أيام الحصار في الشعب، ويشير بها إلى الواقعة التي استسقى فيها بالنبى وقد كان غلاماً في كفالته، ولو كان آنذاك عابداً للوثن لتوسل باللات والعزى وسائر الآلهة المنصوبة حول الكعبة. 2. روى الحافظ الكنجي الشافعي: أن أحد الزهاد والعباد قال لابي طالب: يا هذا ان العلي الال على ألهمني إلهاماً، قال أبو طالب: وما هو ؟ قال: ولد يولد من طهرك وهو ولي الله عز وجل، فلمّا كانت الليلة التي ولد فيها على (عليه السلام) أشرقت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول: أيّها الناس ولد في الكعبة ولي الله، فلمّا أصبح دخل الكعبة وهو يقول: يا رب هذا الغسق الدجى والقمر المنبلج المضي بيّنا من أمرك الخفّ ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال: فسمع صوت هاتف يقول: يا أهل بيت المصطفى النبيخصتم بالولد الزكى ان اسمه من شامخ العليعليّ اشتق من العلي (1) 3. ان أبا طالب كان ممن تعرّف على مكانة النبي الأعظم عن طريق الراهب "بحيرا"، وذلك حينما خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلمّا تهيّأ للرحيل وأجمع السير هبّ له رسول الله فأخذ بزمام ناقته، وقال: يا عم إلى من تكلني لا أب لي ولا أمّ لي؟ فرقّ له أبو طالب وقال: والله لا أخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفرقه أبداً. قال: فخرج به معه، فلمّا نزل الركب "بصرى" من أرض الشام نزلوا _____ 1 .

الغدير: 347/7، نقلاً عن كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي: 260.